

تاج العروس من جواهر القاموس

" وَغَرَّ تَجْرِيشُ قُدُورِهِ بِضَيَّاهِبِ قَالَ أَبُو مَنصُورٍ : السَّذِي أَرَادَ
اللَّيْثُ إِنَّمَا هُوَ الصَّيْهَبُ بِالصَّادِ الْمُهِمْلَةِ وَقَدْ تَقَدَّسَ بِبَيَانِهِ
وكَذَلِكَ هُوَ فِي الْبَيْتِ تَجْرِيشُ قُدُورِهِ بِضَيَّاهِبٍ . جَمْعُ صَيْهَبٍ وَهُوَ الْيَوْمُ
الشَّدِيدُ الْحَرِّ . وَقَدْ تَقَدَّسَ . فَعَلَى هَذَا قَوْلُ الْمُصَنِّفِ لِمَشْهُوِيٍّ
اللَّحْمِ كَذَا فِي النَّسْخِ لَيْسَ بِسَدِيدٍ وَسَكَتَ عَنْهُ شَيْخُنَا مَعَ سَعَةِ اطِّلَاعِهِ .
يَقَالُ : لَحْمٌ مُضْهَبٌ كَمُعْطَمٍ أَيْ مُقَطَّعٍ نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنِ الْمُفَضَّلِ .
يَقَالُ ضَهَبَ النَّارَ إِذَا جَمَعَهَا . وَالْمُضَاهَبَةُ : الْمُقَابَلَةُ وَهِيَ
الْمُكَاشَفَةُ بِالْقَبِيحِ كَمَا نَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .
ضَيْبٌ .

الصَّيْبُ بِالْفَتْحِ لَغَةٌ فِي الصَّيْبِ بِالْكَسْرِ مَهْمُوزًا وَقَدْ تَقَدَّمَ مَا يَتَعَلَّقُ
بِمَعْنَاهُ .

فصل الطاء المهملة المشالة .

ط ب ب .

الطَّبُّ مُثَلَّثَةُ الطَّاءِ هُوَ عِلَاجُ الْجِسْمِ وَالنَّفْسِ وَاقْتِصَارُ عَلَى الْكَسْرِ
فِي الْاسْتِعْمَالِ . وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ لُغَتَانِ فِيهِ . وَقَدْ طَبَّ يَطْبُبُ بِالضَّمِّ
عَلَى الْقِيَّاسِ فِي الْمُضَاعَفِ الْمُتَعَدِّدِ وَيَطْبُبُ بِالْكَسْرِ عَلَى الشُّذُوزِ طَبِّبًا فَهُوَ
مِمَّا جَاءَ بِالْوَجْهِينِ كَعَلَّاهُ يَعْلَاهُ وَأَخَوَاتُهُ وَإِنْ لَمْ يَذْكُرْهُ فِيهَا
وَلَيْسَ هَذَا مِنْ زِيَادَاتِ الْمُؤَلِّفِ كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنَا بَلْ سَبَقَهُ فِي الْمَحْكَمِ وَلَيْسَانَ
الْعَرَبِ وَغَيْرِهِمَا . مِنَ الْمَجَازِ : الطَّبُّ بِمَعْنَى الرَّفْقِ . وَالطَّبِيبُ الرَّفِيقُ
قِيلَ : وَمِنْهُ فَحَلُّ طَبِّ أَيْ رَفِيقُ بِالْفَحْلَةِ لَا يَضُرُّ الطَّارُوقَةَ كَمَا فِي
الْأَسَاسِ . قَالَ الْمَرْارُ بْنُ سَعِيدِ الْفَقْعَعْسِيِّ يَصِفُ جَمَلًا وَلَيْسَ لِلْمَرَّارِ
الْحَذُوطَلِيُّ :

يَدِينُ لِمَزْرُورٍ إِلَى جَنْبِ حَلَقَةٍ . . . مِنَ الشَّيْبِ سَوَّاهَا بِرَفْقٍ
طَبِيبُهَا يَدِينُ : يُطِيعُ . وَالْمَزْرُورُ : الزَّمَامُ الْمَرْبُوطُ بِالْبُرَّةِ وَهُوَ
مَعْنَى قَوْلِهِ : حَلَقَةُ مِنَ الشَّيْبِ وَهُوَ الصُّفْرُ أَيْ يَطِيعُ هَذِهِ النَّاقَةَ
زَمَامُهَا إِلَى بُرَّةٍ أُنْفِهَا كَذَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ . مِنَ الْمَجَازِ : الطَّبُّ بِمَعْنَى
السَّحَرِ . قَالَ ابْنُ الْأَسْلَمِ :

أَلَا مَن مَّبْلَغُ حَسَّانَ عَنِّي ... أَطِيبٌ كَانَ دَاوُدُكَ أَمْ جُنُونُ ورواه
 سيبويه : أَسَحَرُ كَانَ طِيبُكَ وَقَدْ طِيبَ الرَّجُلُ . وَالْمَطِيبُوبُ : الْمَسْحُورُ .
 قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّمَا سُمِّيَ السَّحَرُ طِيبًا عَلَى التَّفَاوُلِ بِالْبُرْعِ .
 وَمِثْلُهُ فِي النَّهْأَيَةِ وَبِهِ فُسِّرَ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ احْتَجَمَ بِقَرْنٍ حِينَ طِيبَ . وَيَرَى أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهُ إِنَّمَا قِيلَ
 لَهُ مَطِيبُوبُ ؛ لِأَنَّهُ كُنِيَ بِالطِّيبِ عَنِ السَّحَرِ كَمَا كَذَبُوا عَنْ اللَّسَدِ
 فَقَالُوا : سَلِيمٌ وَعَنِ الْمَفَازَةِ وَهِيَ مَهْلَكَةٌ فَقَالُوا : مَفَازَةٌ تَفَاوُلًا
 بِالْفَوَزِ وَالسَّلَامَةِ . وَفِي الْحَدِيثِ : الْحَدِيثُ : فَلَعَلَّ طِيبًا أَصَابَهُ . وَفِي
 حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّ مَطِيبُوبُ . الطِّيبُ بِالْكَسْرِ الطَّوَيَّةُ وَالشَّهْوَةُ
 وَالْإِرَادَةُ . قَالَ :

إِنْ يَكُنْ طِيبُكَ الْفِرَاقَ فَإِنَّ ال ... بَيْنَ أَنْ تَعْطِفِي صُدُورَ الْجِمَالِ مِنْ
 الْمَجَازِ : الطِّيبُ : الدَّأْبُ وَالشَّأْنُ وَالْعَادَةُ وَالِدَّهْرُ . يَقَالُ : مَا
 ذَاكَ بِطِيبٍ أَيْ بَدَّهْرِي وَعَادَتِي وَشَأْنِي . فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : وَقَوْلُ فَرَوَةَ بِنِ
 مُسَيْكٍ الْمُرَادِي :

فَإِنَّ نَغْلِبَ فَغَلَّا بُونَ قِدْمًا ... وَإِنْ نَغْلِبَ فَغَيْرُ مُغْلَابِينَا .
 فَمَا إِنْ طِيبْنَا جُبِينُ وَلَكِنْ ... مَنَآيَانَا وَدَوْلَةُ آخَرِينَا .
 كَذَلِكَ الدَّهْرُ دَوْلَتُهُ سِرْجَالُ ... تَكْرُرُ صُرُوفُهُ حِينًا فَحِينًا